الطَّرِيقَةُ السَّدِيدَةَ

فِي قِرَاءَةِ كُتُبِ الشَّيخَينِ فِي العَقِيدَةِ

شَيخِ الإِسلام ابن تَيمِيَّة
وَالإِمَام ابن القَيِّم

قال ابن الجوزي: "وإني أخبر عن حالي: ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيت كتابًا لم أره،
فكأني وقعت على كنز، ولقد نظرت في ثبت الكتب الموقوفه في المدرسة النظمية؛
فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد، وفي ثبت كتب أبي حنيفة، وكتب الحميدي،
وكتب شيخنا عبد الوهاب، وابن ناصر، وكتب أبي محمد بن الخشاب -وكانت أحمالا-
وغير ذلك من كل كتاب أقدر عليه، ولو قلت: إني طالعت عشرين ألف مجلد، كان أكثر،
وأنا بعد في الطلب! فاستفدت بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم، وقدر هممهم،
وحفظهم وعباداتهم، وغرائب علومهم: ما لا يعرفه من لم يطالع،
فصرت أستزري ما الناس فيه، وأحتقر همم الطلاب. ولله الحمد".

تَأليفُ أَبي مَشْكُور الإِسْرَافِيلي
عَبدِ الشَّكُور بن عَلِيّ بن عَبدِ الله الصَّومَالي
في دارِالحَدِيثِ السَّلَفِيَّةِ بِالحَامِي

المقدِّمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أما بعد: فإن من المعلوم عند طلاب العلم أن العلم يتلقى بأحد طريقين: إمَّا عن طريق المشافهة والسماع ومجالسة أهل العلم، وإمَّا أن يكون عن طريق الكتب بالمطالعة والنظر والاستفادة، والأوَّل هو طريق الثَّاني، والثَّاني صوابه مبني على الأوَّل، كما قال بعض أهل العلم "كان العلم في صدور الرجال ثم صار في بطون الكتب وبقيت مفاتيحه بأيدي الرجال"،[1] فالعلم في الكتب، وهي صندوق العلم، والمعلم معه مفتاح الصندوق، أي: مبادئ العلم.

وإنه من طريقة أئمة العلم والعقيدة السلفية أن طالب العلم إذا درس بعض الكتب المتعلقة بالعقيدة عند مدرس حاذق أن يقبل على قراءة كتب الشيخين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم الجوزية رحمهما الله تعالى رحمة واسعة، وذلك لعلوّ مكانتهما ومعرفتهما بكلام أئمة السنة في هذا الباب مما قد لا تجده عند غيرهما، ولأن في كتبهما شروحات لكتب العقيدة، وتوضيحات لما غمض من كلام المتقدمين، وتقييدات لما أطلق في بعض عباراتهم، ولأن في كتبهما توضيح الحق بأدلة

---

(١) انظر طالب العلم والكتب للشيخ صالح آل الشيخ رحمه الله.

سمعية، وأدلة عقلية، ولأن في كتبهما تفنيد شبهات أهل الباطل بحجج عقلية وسمعية، وبيان منشأ الضلال في كثير من المسائل العقدية.

فإن قراءة كتب هذين الإمامين تزيد العقل وتدرّب النظر، وتفتق الذهن وتربط القارئ بالأثر، فينبغي ألا يُتشاغل عن قراءتها بما هو أدنى منها، (١) وقد كان جملة من أئمة الدعوة يكثرون من قراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم،(٢) وفي ذلك يقول الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: "وكانوا مع ذلك يأخذون بجرد المطولات؛ مثل تاريخ بن جرير، وابن كثير، وتفسيرهما، ويركزون على كتب شيخ الإسلام بن تيمية، وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى، وكتب أئمة الدعوى وفتاواهم، لاسيما محرراتهم في الاعتقاد". (٣)

---

(١) ذكر السخاوي في الجواهر والدرر (١/ ١١٧) عن القاضي شمس الدين بن الديري يقول: ((سمعتُ الشيخَ علاء الدين البسطامي -ببيت المقدس- يقول وقد سأله: هل رأيت الشيخ تقيَّ الدين ابن تيميَّة، فقال: نعم. قلتُ: كيف كانت صِفَتُه؟ فقال: هل رأيتَ قُبَّةَ الصَّخرة؟ قلت: نعم. قال: كان كقُبَّة الصخرة مُلأ كتبًا لها لسان ينطق!!)) اهـ.

(٢) وتخرجوا منها، بل إمامهم وشيخهم الإمام ابن عبد الوهاب تخرج على كتب الشيخين، وكان متأثرا جدا بشيخ الإسلام، وكذلك أبناؤه وأحفاده وطلابه، وكذا محبوه، فقد كانوا يقرءون كتب الشيخين إلى العصر الحاضر، وممن تخرج على كتب الشيخين في هذا العصر العلامة الهراس والعلامة العفيفي وغيرهما.

انظر الصفات الإلهية للجامي (ص/ ١٣١) والدرر السنية (١٦/ ٤٩١) وسيرة حياة عفيفي (ص/ ٩٠).

(٣) حلية طالب العلم (ص/ ١٥٧).

وقال أيضا في نفس المصدر: "وللشيخين، شيخ الإسلام ابن تيمية وتليمذه ابن قيم الجوزية رحمهما الله تعالى، في ذلك القدح المعلى، ومن نظر في كتب هذين الإمامين، سلك به النظر فيها إلى التفقه طريقاً مستقيماً.".

ومن أمثلة ذلك العلامة السعدي، فإنه يقول عنه ابنه: "وكان أعظم اشتغاله بكتب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم، وحصل له خير كثير بسببهما في علم الأصول والتوحيد والتفسير والفقه وغيرهما من العلوم النافعة".[١]

ولذلك أثنى العلماء والمحققون على كتب هذين الإمامين، ونصحوا بقراءتهما، لا سيما ما يتعلق بالعقيدة، وفي ذلك يقول ابن القيم في كتب شيخه في النونية: [٢]

وإذا أردْت ترى مصَارِع من خلا ... مِنْ أمَّةِ التَّعطيلِ والكُفْران[٣]

إلى أن قال:

فاقرأْ تصانيفَ الإمام حقيقةً ... شيخُ الوجودِ العالمُ الربَّاني[٤]
أعِنِي أَبَا الْعَبَّاس أَحْمد ذَلِك الْـ ... بَحْر المُحِيط بِسَائِر الخلجان
واقرأ كتاب الْعقل وَالنَّقْل الَّذِي ... مَا فِي الْوُجُود لَهُ نَظِير ثَان[٥]
وكذاك منهاج لَهُ فِي رده ... قَول الروافض شيعَة الشَّيْطَان

---

(١) انظر حياة علامة القصيم السعدي للطيار (ص/ ٣٠).

(٢) في النونية (٢/ ٥٣٣) مع شرح الهراس، فصل: في مصارع النفاة والمعطلين بأسنة أمراء الإثبات والتوحيد.

(٣) أي: إذا أردت أن تشهد أئمة الكفر والكفر والتعطيل وهم يسقطون صرعى في الميدان. شرح الهراس (٢/ ٥٣٤).

(٤) هذا جواب الشرط، يعني إذا أردت أن تعرف ما نزل بأهل التعطيل من بلاء وتنكيل، وأسر وتقتيل، فاقرأ تصانيف ذلك الإمام الجليل التي ما لها فيها ألف الناس مثيل، والتي لكل حائر دليل. شرح الهراس (٢/ ٥٣٥).

(٥) قال الشيخ ابن عثيمين: "ومراده ما في الوجود له نظير ثان في هذا الباب، أي: في محاجة أولئك المتكلمين والفلاسفة ونحوهم، وإلا فلا شك أن في الوجود ما هو أفضل منه بكثير".
شرح تلخيص الحموية (ص/ ٢٤١).

ثم ذكر عدة من كتبه ورسائله وقال:

هِـــيَ فِي الـــورى مبثوثـــة مَعْلُومَـــة تبْتَـــاع بالغـــالي مـــن الْأَثْـــمَان(١)

إلى أن قال:

ولـــهُ المقامـــاتُ الشـــهيرةُ في الْـــوَرى قـــدْ قامَهَـــا لله غـــيرَ جبـــانِ
نَصَرَـــ الإلـــهَ ودينَـــهُ وكِتابَـــهُ ورســـولَهُ بالسَّـــيْفِ والبُرهـــانِ
أَبْـــدَى فضـــائِحَهُمْ وبَـــيَّن جهْلَهُـــمْ وأرى تَناقُضَـــهُمْ بِكُـــلِّ زَمـــان

إلى أن قال:

ومـــنَ العجائـــبِ أَنَّـــهُ بســـلاحِهِمْ أَرْداهُـــمُ تحـــتَ الْحضـــيضِ الـــدَّاني(٢)
كانـــتْ نواصـــينَا بأيـــديهِمْ فـــمَا مِنَّـــا لَهُـــمْ إلا أســـيرٌ عـــاني
فغَـــدَتْ نواصـــيهِمْ بأيـــدينا فـــمَا يَلقَوْنَنَـــا إلاّ بحبـــلِ أمـــانِ
وغـــدتْ ملـــوكُهُمُ مَماليكـــاً لأنْـــ ـــصارِ الرَّســـولِ بمنَّـــةِ الـــرَّحمنِ

وقال العلامة السعدي: "فإنه لما كانت كتب الإمام الكبير شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية قدس الله روحه جمعت فأوعت؛ جمعت جميع الفنون النافعة، والعلوم الصحيحة، جمعت علوم الأصول والفروع، وعلوم النقل والعقل، وعلوم الأخلاق والآداب الظاهرة

---

(١) أي: هي رسائل مشهورة معلومة، يغالي الناس في أثمانها لما تحويه من الفوائد العظيمة والعلوم الجمة. شرح الهراس (٢/ ٥٣٧).

(٢) أي: من العجيب أنه لم يحاربهم إلا بسلاحهم، وهو سلاح العقل والمنطق الذي كانوا يتطاولون به على أهل السنة، ويرمونهم من أجل جهلهم به بأقبح الألقاب. شرح الهراس (٢/ ٥٣٨).

والباطنة، وجمعت بين المقاصد والوسائل، وبين المسائل والدلائل، وبين الأحكام وبيان حكمها وأسرارها، وبين تقرير مذاهب الحق والرد على جميع المبطلين، وامتازت على جميع الكتب المصنفة بغزارة علمها وكثرته وقوته وجودته وتحقيقه، بحيث يجزم من له اطلاع عليها وعلى غيرها أنه لا يوجد لها نظير يساويها أو يقاربها... ومن أعظم ما فاقت به غيرها وأهمه وتفرَّدت على سواها: أن مؤلفها رحمه الله يعتني غاية الاعتناء بالتنبيه على القواعد الكلية والأصول الجامعة والضوابط المحيطة في كل فن من الفنون التي تكلَّم بها، ومعلوم أن الأصول والقواعد للعلوم بمنزلة الأساس للبنيان والأصول للأشجار".[١]

وقال أيضا: "ولما كان شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية قد سلك مسلك شيخه المذكور بالتحقيق للعلوم الأصولية والفروعية والظاهرية والباطنة، وكان أعظم من انتفع بشيخ الإسلام وأقومهم بعلومه وأوسعهم في العلوم العقلية والنقلية؛ أحببت أن أنقل من كتبه من الأصول والقواعد والضوابط والفوائد الجليلة، وأتبعها لهذا الكتاب".[٢]

وقال العلامة ابن باز: "وأوصي أهل العلم وطلبته بالعناية بكتب الحديث والإكثار من قراءتها وتدريسها والمذاكرة فيها، وأهمها الصحيحان، ثم بقية الكتب

---

(١) طريق الوصول (ص/ ٣_٤).

(٢) طريق الوصول (ص/ ٢٣٥).

الستة، مع موطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمي وغيرهما من كتب الحديث المعروفة، ضاعف الله الأجر لمؤلفيها، وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء، ثم مؤلفات أهل العلم المعروفين بحسن العقيدة، وسعة العلم بالأدلة الشرعية، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذاه: العلامة ابن القيم، والحافظ ابن كثير رحمة الله عليهم جميعا. وقد برزوا في ذلك، ونشروا بين المسلمين العلم الكثير، وبينوا للناس عقيدة أهل السنة والجماعة بأدلتها من الكتاب والسنة.". [١]

وقال العلامة ابن عثيمين: "ومن أجلِّ الكتب التي يجب على طالب العلم أن يحرص عليها كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتليمذه ابن القيم- رحمهما الله- ومن المعلوم أن كتب ابن القيم أسهل وأسلس؛ لأن شيخ الإسلام ابن تيمية كانت عباراته قوية لغزارة علمه، وتوقد ذهنه، وابن القيم رأى بيتًا معمورًا فكان منه التحسين والترتيب". [٢]

وقال أيضا: " وأنا أنصح أخواني طلبة العلم بقراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وابن القيم الذي هو تلميذه وتربى على يده علمًا وعملاً ودعوة، وقد أوصى بهما شيخنا رحمه الله عبد الرحمن بن سعدي لأنه رحمه الله انتفع بكتب

(١) مجموع فتاوى ابن باز (٧/ ٢١٠) وانظر (٢٨/ ٧٤)

(٢) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين (٢٦/ ٣٣٨).

الشيخين انتفاعًا كبيرًا،[(١)] ونحن انتفعنا بهما والحمد لله، فنشير على كل طالب علم أن يقرأهما وينتفع بهما. ".[(٢)]

وقال أيضا: "وإنني أحثّ أخي السائل وغيره على اقتناء كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وكذلك تلميذه ابن القيم رحمه الله لما فيها من الخير والبركة والعلم الغزير الذي لا تجده في غيرها، ولما فيها من قوة الاستنباط من أحكام الكتاب والسنة، فهي كتب لم يخرج مثلها فيما أعلم فعليك يا طالب العلم بها".[(٣)]

وقد نصح الشَّيخ الألباني طالب علم العقيدة بأن يكون ديدنه قراءة كتب الشيخين، وفي ذلك يقول: "ثم يجعل بصورة عامة ديدنه دراسة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، رحمهما اللهَّ، الذي أعتقد أنهما من نوادر علماء المسلمين الذين سلكوا منهج السلف الصالح في فقههم مع التقوى والصلاح - ولا نزكي على اللهَّ أحدًا ".[(٤)]

وقال الأستاذ محمد رشيد رضا: "وَلَا نَعْرِفُ فِي كُتُبِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ أَنْفَعَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ مِنْ كُتُبِ شَيْخَيِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَةَ وَابْنِ الْقَيِّمِ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى،

---

(١) قال الشيخ في شرح حلية طالب العلم بعد أن ذكر وصية العلامة السعدي: "لأن فيهما من التحقيق والتحرير والتقعيد ما لا يوجد في غيرهما، وتحس وأنت تقرأ بأن كلامهما ينبع من القلب، ولهذا يؤثر في زيادة الإيمان".

(٢) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين (٢٦/ ٣٦٠).

(٣) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين (٢٦/ ٣٧١).

(٤) مجموع فتاوى العلامة الألباني (١/ ٢٠٥).

وَإِنَّنِي أَقُولُ عَنْ نَفْسِي: إِنَّنِي لَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبِي بِمَذْهَبِ السَّلَفِ تَفْصِيلًا إِلَّا بِمُمَارَسَةِ هَذِهِ الْكُتُبِ. ".

وقد سمعت من بعض أشرطة الشيخ الألباني، وهو يقول: "من لم يقرأ كتب الشيخين في العقيدة فهو ضال مضل"، ومراده أنه في الغالب يرد عليه إشكالات كثيرة لا يجد الجواب عنها جوابا مقنعا إلا في كتبهما، فمن لم يقرأ كتبهما ربما يُسلِّم بعض هذه الإشكالات، ويكون بهذا منحرفا ضالا، فإن طالب علم العقيدة لا يستغني عن كتبهما أبدا، بل يقول بعض أهل العلم: "لا يستغني عنهما إلا من استغنى عن العلم كله".

ولا يقال: إن العلماء الذين كانوا قبلهما كانوا على دين صحيح، وعقيدة صافية، ولم يكن عندهما هذه الكتب، لأن الأوضاع تختلف، وكثير من شبه المتكلمين ما رسخت في القلوب إلا بعد، ولم يوجد من أئمة المتقدمين من فنَّدها، أو خاض فيها، على أننا لا نعتقد أنهما نبيا العقيدة، كما لا نعتقد أن سيبويه نبي النحو، بل نعتقد أنه لولاهما لوجد غيرهما ممن ينصر الله به هذا الدين، لأن الدين دينه، والشريعة شريعته، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [سورة القصص:٦٨]، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [سورة الأنعام:٨٩].

هذا ولمَّا يسَّر الله جلَّ وعلا تدريس بعض كتب شيخ الإسلام كالواسطية والحموية والتدمرية، وأخبرت إخواني أنه لا بدَّ من قراءة كتب الشيخين لمن أراد أن

يكون متخصصا في العقيدة طلبوا مني أن أكتب لهم طريقة مختصرة في منهجية قراءة كتب الشيخين في العقيدة، وما كنت أحب أن أفعل هذا، ولكن حبا للخير وطلبا للأجر حاولت أن أكتب لهم ما يمكن كتابته مع تزاحم الأعمال وكثرة الأشغال، والحمد لله رب العالمين.

القراءة وأنواعها

القراءة في اللغة مشتقة من مادة (قـ ر أ)، وهي مصدر للفعل (قَرَأ) مرادف لمصدر (قرآن) على وزن (فعلان)، يقال: (قرأ يقرأ قراءة وقرآنا).

وهي اللغة تطلق على معنيين:

الأول: الجمع والضم، أي: جمع وضم الشيء إلى بعضه، ومنه قولهم: (ما قرأت الناقة سلى قط) أي: جنينا، ولأجل سمي القرآن قرآنا على قول أبي عبيدة. (١)

والثاني: التلاوة، وهي ضم الألفاظ بعضها إلى بعض في النطق، سواء كان بالكلمات المكتوبة أو بما يسمع، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [سورة القيامة:١٧-١٨] أي: تلاوته. (٢)

والقراءة المرادة هنا هو قراءة الكلام المكتوب من كتب أهل العلم فهما ودراسة، وتأملا ونظرا فيها، وهي على قسمين:

الأول: قراءة تمهّل وتأن، وهي على قسمين:

ا) قراءة مع الغير، وهو أن يقرأ القارئ بعض الكتب مع غيره ممن يستفيد منه.

---

(١) قال في مجاز القرآن (ص/ ١): "وإنما سمّى قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها".

(٢) انظر لسان العرب مادة (قرأ) والمعجم الوسيط مادة (قرأ) ومعجم ألفاظ القرآن الكريم مادة (قرأ) وعلم القراءات للدكتور آل إسماعيل (ص/ ٢٦).

قال الإمام النووي: "مذاكرة حَاذِقٍ في الفنِّ ساعةَ أنفع من المطالعة والحفظ ساعاتٍ بل أيَّامًا".(١)

بـ) قراءة مع النفس، بألا يقرأ مع غيره.

والثاني: قراءة سريعة، وهي التي يعتمد على التصفُّح أو استيعاب عدّة كلمات أو عبارات بلمحة، أو قراءة الفهارس مع المقدمات.

ثم باعتبار الجهر بها وعدمها تنقسم إلى قسمين:

الأول: قراءة صامتة: إلقاء النظر والمطالعة بدون نطق.

والثاني: قراءة جهريّة: والمراد بها النطق بالمكتوب، وتنفع في حالتين: عند طرد النعاس، وعند تثبيت الفهم.

والقراءة من أهمّ وسائل تحصيل العلم وفهمه، وقد ذكر العلامة الشاطبي رحمه الله في الموافقات (١/ ١٤٧) أن مطالعة كتب المصنفين ومدوّني الدواوين أحد الطريقين التي يؤخذ بها العلم بشرطين: أحدهما: حصول الفهم، والثاني: التحرّي بكتب المتقدمين.(٢)

وهو كما ذكر "وَمَا أَنْفَع الِاطِّلَاع على المؤلفات البسيطة فِي حِكَايَة مَذَاهِب السّلف، وَأهل الْمَذَاهب وحكاية أدلتهم، وَمَا دَار بَين المتناظرين مِنْهُم إِمَّا تَحْقِيقا أَو فرضا،

---

(١) انظر شرح مسلم للنووي (١/ ٤٨).

(٢) يقول الإمام الوادعي في المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح (ص/ ١١٣): "والفائدة الواحدة من الكتاب تساوي الدنيا عند الذي يعرف قدر العلم، وعند من أصبح العلم أحب إليه من ماله وولده والناس أجمعين."

كمؤلفات ابْن الْمُنْذر، وَابْن قدامَة، وَابْن حزم، وَابْن تَيْمِية، وَمن سلك مسالكهم، فَإِن الْمُجْتَهد يزْدَاد بذلك علما إِلَى علمه، وبصيرة إِلَى بصيرته، وَقُوَّة فِي الِاسْتِدْلَال إِلَى قوته.

فَإِن تِلْكَ المؤلفات هِيَ مطارح أنظار الْمُحَقِّقين، ومطامح أفكار الْمُجْتَهدين، وَكَثِيرًا مَا يحصل للْعَالم من النكت واللطائف الصَّالِحَة للاستدلال بهَا مَا لَا يحصل للْعَالم الآخر، وَإِن تقاربت معارفهما وتوازنت علومها، بل قد يَتَيَسَّر لمن هُوَ أقل علما مَا لَا يَتَيَسَّر لمن هُوَ أَكثر علما من الِاسْتِدْلَال، وَالْجَوَاب، والنقض، والمعارضة... وَلَا سِيمَا مؤلفات أهل الْإِنْصَاف الَّذين لَا يتعصبون لمَذْهَب من الْمذَاهب، وَلَا يقصدون إِلَّا تَقْرِير الْحق وتبيين الصَّوَاب، فَإِن الْمُجْتَهد الطَّالِب للحق ينْتَفع بهَا، ويستعين بِأَهْلِهَا، فَينْظر فِيمَا قد حرروه من الْأَدِلَّة، وقدروه من المباحث، وَيعْمل فكره فِي ذَلِك، فَيَأْخُذ مَا يرتضيه، وَيزِيد عَلَيْهِ مَا بلغت إِلَيْهِ قدرته، ووصلت إِلَيْهِ ملكته غير تَارِك للبحث عَن تَصْحِيح مَا قد صححوه، وتضعيف مَا قد ضَعَّفُوهُ على الْوَجْه الْمُعْتَبر ".(١)

ولذلك فإن أول أمر جاء في كتاب الله عز وجل هو الأمر بالقراءة، بل هي أول كلمة نطقها الله جلَّ وعلا في آخر كتاب أنزله على نبيه الخاتم محمد ﷺ، فقال تعالى:

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥﴾ [سورة العلق: ١-٥].

(١) من كلام إمام اليمن في عصره الشوكاني رحمه الله في أدب الطلب (ص/ ٢٠٤).

ولكن القراءة المحمودة هي قراءة فهم واستفادة، لا قراءة تلفظ وبركة، يقول تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾﴾ [سورة البقرة:٧٨].

ولا بدَّ ان يكون طالب العلم محبا للقراءة، لأنها من العلم، ويقدمها على كل شيء، وقد أعجبتني أبيات الزمخشري كثيرا:

سهري لتنقيح العلوم ألذُّ لي ... من وصل غانية وطيب عناق
وصرير أقلامي على صفحاتها ... أحلى من الدوكاء والعشاق
وألذ من نقر الفتاة لدُفِّها ... نقري لألقي الرمل عن أوراقي
وتمايلي طرباً لحل عويصةٍ ... في الدرس أشهى من مدامة ساقي
وأبيت سهران الدجى وتبيته ... نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

وهذا سبب عظيم من أسباب رفعة العلم، ونمو المعلومات، ولا تغتر بأعداء القراءة كالصوفية وغيرهم الذين يدعون الكشف والذوق، ويقولون: حدثني قلبي عن ربي، وقد كان الإمام الوادعي رحمه الله تعالى يقول: "أكثر علمي إنما تحصلت عليه بالمطالعة"، أو نحوه، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

تَنبِيهَاتٌ مُهِمَّة

قبل الشروع في قراءة كتب الشيخين في العقيدة فعلى الطالب أمور:

الأوَّل: أن يكون عنده همَّة لتجريد المطوَّلات وقراءتها، فإنه من أهم المهمات، لتعدد المعارف وتوسيع المدارك واستخراج مكنونها من الفوائد والفرائد، والخبرة من مظان الأبحاث والمسائل، ومعرفة طرائق المصنفين في تأليفهم واصطلاحهم فيها.[١]

والثَّاني: أن يتنبه في المسائل التي يقرؤها إلى لغة العلم، ولغة أصحابها، فالعلمُ له لغةٌ، وله مُصْطَلَحٌ، فأهلُ العلمِ دَوَّنوا العلمَ بلغةِ العلمِ، وليس بلغتِهم في زمانهم حتى يَتَوَاصَلَ العلمُ زمنًا بعدَ زمنٍ. فالعلم له ألفاظٌ، فيجبُ فهم العلمِ بالوعاء الذي احتوى تلك الألفاظُ. فالألفاظُ وعاءٌ للمعاني، فكلُّ لفظٍ في كتبِ أهل العلمِ لا يَسُوغُ أن يُفْهَمَ إلا بما هو مقرَّر في ذلك العلم؛ فإنه إن لم يفهم على ذلك كان فهمُه على غيرِ مراد أهل العلمِ.[٢]

والثَّالث: أن يعلم أن قراءة كتب الشيخين ليس كقراءة الجريدة والصحيفة، بل ولا كقراءة كتب المعاصرين، وذلك لأن كلامهما مبني على أصول ومصطلحات لا بد من معرفتها قبل، لا سيما ما يتعلق بالعقيدة.[٣]

---

(١) من حلية طالب العلم للشيخ بكر أبي زيد (١/ ١٨٨).

(٢) الطريق إلى النبوغ العلمي (ص/ ١١٩).

(٣) قال الشيخ صالح آل الشيخ في محاضرة: (كيف تقرأ كلام شيخ الإسلام): "فإذا نظر الناظر في كلام شيخ =

والرَّابع: أن يكون الطالب ممن درس العقيدة الصحيحة بتدرج، لا سيما العقيدة الواسطية، والعقيدة الحموية، والعقيدة التدمرية.

يقول العلامة صالح آل الشيخ: "إن شيخ الإسلام رحمه الله جعل كلامه في الاعتقاد مُتنوعًا، فمن كتبه ما هو مختصر، وهي على درجات في الاختصار، ومن كتبه ما هو مطول، ومنها فتاوى مختصرة، ومنها فتاوى مطولة، فطريق فهم كلامه أن تضبط المختصرات، فمن المختصرات الواسطية والحموية والتدمرية، وهذه المؤلفات الثلاث مهمة في فهم كلام شيخ الإسلام وفهم مذهبه وطريقته وتقريره للمسائل، فلا بد لطالب العلم حتى يفهم كلام شيخ الإسلام في المطولات وفي الفتاوى وفي الأجوبة المطولة، أن يستوعب هذه المؤلفات الثلاث استيعابًا تَامًّا. ولهذا كان أهل العلم يُقْرِئُون الطلاب هذه المختصرات الثلاث قبل أن يقرءوا

= الإسلام، وقرأ كلامه وهو على غير معرفة بمراده بتلك الكلمات والاصطلاحات انتقل إلى ذهنه يريد من تلك المسألة أو من تلك الكلمات ما في ذهنه من معنى تلك الكلمة، فيقع الخلط كما وقع في كلام عدد ممن ينقلون عن شيخ الإسلام، ولا يفهمون مراده في كلامه، وهو يستخدم كلمات ينبغي بل يجب أن تفهم على مصطلحات أهل الفنون، لا تفهم على حسب ما يتبادر إلى الذهن؛ لأنَّ لغة العلم مُحكَّمة، ويتمَّيز أهل العلم فيما بينهم ويتفاضلون بمقدار استعمالهم للغة العلم، فكلما كان العالِم أكثر استعمالاً للغة العلم كلما كان قدره وتأصيله أرفع لأن لغة العلم محكَّمة؛ ولأنها تنفي التداخل وشيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- طبَّق ذلك كثيراً فتجده يستخدم المصطلحات التي يستخدمها أهل العلوم فإذا كان ثَمَّ كلمةٌ تحتمل أكثر من وَجْهٍ أو ليس ثَمَّ اصطلاحٌ متَّفقٌ عليه بين الفئات تجد أنه يذكر أن هذه الكلمة مجملة فهي إِنْ فُسِّرتْ بكذا تحتمل كذا، وينبغي حملها على المعنى الصحيح، وخاصَّة في المسائل التي يستخدمها أو في الكلمات التي يستخدمها المتكلِّمون فيستخدمها أتباع السلف الصالح فيكون ثَمَّ فرقٌ بين استعمال هؤلاء واستعمال هؤلاء".

عليهم في المطولات؛ لأن هذه المختصرات فيها تأصيل العلم العقدي الذي نصره شيخ الإسلام رحمه الله، ففيها تأصيل أقواله التي نصر فيها مذهب السلف الصالح وعقيدة السلف الصالح ومنهج السلف الصالح رحمهم الله تعالى، فلا بد من استيعاب الواسطية وفهمها لفظةً لفظةً، ولا بد من استيعاب الحموية، ولا بد من استيعاب التدمرية.". [١]

والخامس: أن يعلم أنه يقع في كلام الشيخين تفاوت، فمرة تجد أنهما قد تكلما في المسألة بشكل موسع، ومرة تجد اختصارا قد لا تفهم به مقصودهما، فلا بدَّ أن تجمع بين كلاميهما، فإن أحسن ما يفسر كلام العالم بكلامه، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام: "فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُفَسَّرَ كَلَامُ الْمُتَكَلِّمِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيُؤْخَذَ كَلَامُهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَتُعْرَفَ مَا عَادَتُهُ يَعْنِيهِ وَيُرِيدُهُ بِذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ، وَتُعْرَفَ الْمَعَانِي الَّتِي عُرِفَ أَنَّهُ أَرَادَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَإِذَا عُرِفَ عُرْفُهُ وَعَادَتُهُ فِي مَعَانِيهِ وَأَلْفَاظِهِ، كَانَ هَذَا مِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ مُرَادِهِ". [٢]

والسَّادس: أنه يكثر في كلام الشيخين الاستطراد، وهو ذكر الشيء في محلَّه، والمناظرات الطويلة العجيبة، وذلك يكون غالبا بعد التأصيل، وهو ما يذكر فيه أصل المسألة، فينتبه أن أكثر الإشكال الذي يقع في كلام الشيخين، لا سيما شيخ

---

(١) من محاضرة كيف تقرأ كُتُبَ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيمِيَّةِ، وقد طبع في سلسلة المحاضرات العلمية له (٤/ ٥٦٧).

(٢) الجواب الصحيح (٤/ ٤٤).

الإسلام إنما يقع في الاستطرادات والمناظرات، فالأصل إذن ألا تؤخذ تأصيل المسألة من المناظرات والاستطردات، وإن كان قد تجد فيهما تقريرات عظيمة في مسائل مهمة.

فطالب العقيدة إذا وجد في كلام الشيخين ما يوهم أنه يقرر خلاف المشهور والمذهب الصحيح فليتأمل، ولينظر السياقات والقرائن، وإلا فليسأل أهل العلم المعتنين بعلم الشيخين قبل أن يهرف ما لا يعرف.

والسَّابع: ينبغي للطالب أن يختار الطبعات المحققة، حرصا للوقت والفهم، فإن العبارة قد تتأمل فيها، وترى أنك ما فهمتها ويذهب عنك وقتا كثيرا فيها، وعبارة أخرى تفهمها على غير وجهها الصحيح، وتنقل عن الإمام، والسبب التصحيف والتحريفات، ولعل من أحسن الطبعات التي تهتم بطباعة كتب الشيخين دار عالم الفوائد.

والثَّامن: ينبغي للطَّالب الاهتمام بالبحوثات المتعلقة بالشيخين، فإنها تختصر لك الطريق بعض الأحيان ويجمعون لك كلام الشيخين كله في موطن واحد، فلو شك الطالب قول شيخ الإسلام في مسألة أو استشكل عبارة فلينظر البحوثات المتعلقة بكتب الشيخين، لا سيما بحوثات الأقوياء، الذين أثنى عليهم أهل العلم.

والتَّاسع: ما من كتاب من كتب الشيخين إلا وهو مشتمل على مسائل عقدية، فيحسن إذن لطالب العلم قراءة جميع كتب الشيخين، ولكن هذا يكون عند أخذ

جميع الفنون أو أكثرها دراسة، ولكن نذكر هنا الكتب الخاصة بالمعتقد، أو فيها مباحث كثيرة عقدية، وكيفية قراءتها.

والعاشر: ينبغي للقارئ أن يعطي قراءة كتب الشيخين وقتا محددا، يناسب ذهنه وفهمه، فيجعل مثلا في كل يومين ساعتين لقراءة كتب الشيخين ما بين الظهر والعصر، أو ما بين العشاء والنوم.

فائدة مهمَّة:

قال الشيخ صالح آل الشيخ: "إذا اختلفت الفتاوى والنقول عن شيخ الإسلام فمثلاً في الفتاوى: مجموع الفتاوى الذي جمعه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم -رحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة- تجد أنه ربَّما وجدت فتواوين متناقضتين، يعني إحداهما على قول والأخرى على قول آخر. هذا إذا عَرَفْتَ المتقدم من المتأخر منهما فإن كلام شيخ الإسلام المعتمد هو المتأخِّر من الفتواوين، المتأخر زماناً لا موضعا في الفتاوى، وإذا لم تدرك وهو الأكثر فإنك ترجع إلى كتب ابن القيِّم وابن مُفْلح وصاحب الاختيارات، وما ذكروه يكون هو قول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى".(١)

(١) من محاضرة: (كيف تقرأ كتب شيخ الإسلام).

كَيفِيّةُ قِرَاءةِ كُتُب ابنِ القَيِّم في العَقِيدَةَ

ينبغي للقارئ تقديم قراءة كتب ابن القيم على كتبه شيخه بعد أخذ المتون المختصرة، وذلك لأن ابن القيم عباراته سهلة ومنقَّحة مهذَّبة، لأنه كما يقول الشيخ ابن عثيمين رأى بيتًا معمورًا فكان منه التحسين والترتيب، وأما عبارات شيخ الإسلام فهي عبارات قوية لغزارة علمه، وتوقد ذهنه، لا سيما ما يتعلق بكتب الردود.(١)

ولذلك كان الشيخ الجليل عبد الرزاق عفيفي رحمه الله تعالى يقول: "شيخ الإسلام ابن تيمية يأتي إلى الجدار الباطل فيلطمه حتى يتهدم، وأما ابن القيم فيأخذ هذا الجدار حجرا حجرا فيكسره".(٢)

ويمكن أن يقسم الطالب كتب ابن القيم التي فيها شيء من مباحث الاعتقاد على أربعة أقسام:

القسم الأول: الكتب التي يحسن أن يقرأها مع غيرها لدقتها وصعوبتها، ويدخل في ذلك:

١) مختصر الصواعق المرسلة للبعلي.

٢) النونية، المسماة: (الكافية الشافية) مع بعض شروحاتها، كشرح الهراس.

---

(١) مجموع فتاويه (٢٦/ ٣٣٨).

(٢) أفاده الشيخ آل الشيخ في محاضراته (كيف تقرأ كتب شيخ الإسلام).

٣) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل.

والقسم الثاني: الكتب الصغيرة السهلة التي فيها شيء من مباحث الاعتقاد بدون تطويل، ومن تلك: الكتب التي تميل إلى الزهد وأمراض القلوب ونحوها.

ويدخل في هذا جملة من الكتب يقرأها على هذا الترتيب:

١) الفوائد لابن القيم.

٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء.

٣) الوابل الصيب من الكلام الطيب.

٤) عِدةُ الصابرين وذخيرة الشاكرين

٥) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح.

٦) طريق الهجرتين وباب السعادتين.

والقسم الثالث: كتب تشبه القسم الأول، ولكنها أكبر منها، ويدخل في ذلك:

١) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان.

٢) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة.

٣) مدارك السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين.

والقسم الرابع: الكتب التي تمحضت لتقرير مسائل الاعتقاد، ويدخل في ذلك:

١) اجتماع الجيوش الإسلامية لغزو المعطلة والجهمية.

٢) هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى.

٣) الروح، وفيه بحوث لا تجد في غيره.

٤) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة.

ثم بعد ذلك يحسن للقارئ أن يقرأ ما بقي من كتبه، لأنه لا يخلو كتاب من كتبه من تقرير مسألة عقدية، أو الكلام على حديث يبني عليه مسائل عقدية، ومن هذه الكتب:

١) الصلاة وأحكامها وحكم تاركها.

٢) التبيان في أقسام القرآن.

٣) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام.

٤) الرسالة التبوكية أو زاد المهاجر إلى ربه.

٥) كتاب أرسله ابن القيم إلى بعض إخوانه.

٦) الفروسية.

٧) روضة المحبين ونزهة المشتاقين.

٨) المنار المنيف في الحديث الضعيف.

٩) حكم سماع الغناء.

١٠) إغاثة اللهفان في طلاق الغضبان.

١١) تحفة المودود بأحكام المولود.

١٢) أحكام أهل الذمة.

١٣) زاد المعاد في هدى خير العباد.

١٤) الطرق الحكميَّة في السياسة الشرعية.

١٥) إعلام الموقعين عن العالمين.

١٦) بدائع الفوائد.

والحمد لله ربِّ العالمين.

كَيفِيَّةُ قِرَاءَةِ كُتُبِ شَيخِ الإسْلامِ فِي العَقِيدَةَ

تقدم أنه لا بد لطالب العلم قبل قراءة كتب الشيخين في العقيدة أن يدرس كتبا ثلاثة، وهي الواسطية مع شرح الهراس، والحموية، والتدمرية، مع بعض شروحاتها.

ومن المعلوم أن كتب شيخ الإسلام كثيرة جدا لا يمكن حصرها، وأوصلها بعضهم سبعمائة واثنين بدون المكرر، ولكن نحاول هنا أن نذكر الكتب المشهورة المتعلقة بالعقيدة.

ثم يمكن لنا أن نقسِّم كتب شيخ الإسلام على أبواب الاعتقاد إلى أربعة:

القسم الأول: ما يتعلق بتقرير التوحيد العملي الإرادي والرد على مخالفيه:

يبدأ القارئ بقراءة هذه الكتب، ويدخل في ذلك:

١) العبودية.

٢) الوصية الكبرى.

٣) الاستغاثة في الرد على البكري مجلدان.

٤) قاعدة في التوسل والوسيلة رسالة صغيرة.

٥) الرد على الأخنائي.

٦) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.

٧) الاستقامة وفيه الرد على رسالة القيشري.

٨) ما بقي من الرسائل الموجودة في الجزء الأول والثاني من مجموع الفتاوى.

والقسم الثاني: ما يتعلق بتقرير التوحيد العلمي القولي والرد على مخالفيه:

من ضمن هذه الكتب:

١) شرح العقيدة الأصفهانية.

٢) الرسالة الصفدية.

٣) التسعينية.

٤) بغية المرتاد.

٥) الجزء الخامس والسادس من مجموع الفتاوى.

والقسم الثالث: ما يتعلق بها سوى ذلك من أبواب الاعتقاد:

يدخل في ضمنها:

١) النبوات: وهو مِنْ آخر ما صنفه ابن تيمية رحمه الله.

٢) الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح.

٣) الصارم المسلول على شاتم الرسول.

٤) اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم.

٥) الإيمان الأوسط، وطبع باسم (شرح حديث جبريل).

٦) الإيمان الكبير.

٧) ما بقي الأجزاء الأولى من مجموع الفتاوى من الجزء الثالث وحتى الجزء الثاني عشر.

٨) المستدرك على " مجموع الفتاوى" للشيخ محمد بن قاسم قسم العقيدة منه.

والقسم الرابع: الكتب الطويلة أو الصعبة التي يحسن قراءتها بعد غيرها:

١) الرد على المنطقيين.

٢) منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية.

٣) جامع المسائل، وتشتمل على رسائل ليست في مجموع الفتاوى.

٤) بيان تلبيس الجهمية.

٥) درء تعارض العقل والنقل.

ثم بعد ذلك يحسن له قراءة ما بقي له من كتب شيخ الإسلام.

بعض البحوثات المتعلقة بكتب الشيخين

نشر بعضهم أن البحوثات المتعلقة بكتب شيخ الإسلام فقط وصلت نحو تسعمائة بحثا علميا، وأنا أذكر بعض البحوثات المهمة المتعلقة بعلم الشيخين:

١) جهود ابن القيم في توحيد الأسماء والصفات.

٢) جهود ابن القيم في نقد اليهودية والنصرانية.

٣) فهرس علوم ابن القيم لبكر أبي زيد.

٤) موقف شيخ الإسلام وابن القيم من الألفاظ المجملة.

٥) مقارنة بين الإمامين ابن تيمية وابن قيم الجوزية في تفسير المعوذتين وما يتعلق بهما من قضايا السحر، الحسد والجن.

٦) جهود الإمامين ابن تيمية وابن القيم في دحض مفتريات.

٧) المسائل العقدية التي حكى فيها شيخ الإسلام ابن تيمية الإجماع.

٨) موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من آراء الفلاسفة ومنهجه في عرضها.

٩) موقف شيخ الإسلام من الأشاعرة.

١٠) موقف ابن تيمية من المعتزلة في مسائل العقيدة.

١١) موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الرافضة في منهاج السنة.

١٢) الأصول التي بنى المبتدعة مذهبهم في الصفات.

١٣) جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في توضيح المسائل الكلية للأسماء والصفات عند السلف.

١٤) ابن تيمية وموقفه من أهم الفرق والديانات في عصره

١٥) منهج ابن تيمية في مسألة التكفير.

١٦) منهج شيخ الإسلام في تقرير التوحيد.

١٧) جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في نقض استدلالات أهل الأهواء بالنصوص الشرعية على بدعهم.

١٨) قضية التأويل عند الإمام ابن تيمية.

١٩) الصفات الخبرية عند شيخ الإسلام ابن تيمية.

٢٠) ابن تيمية وكتابه درء تعارض العقل والنقل: منهجا وتطبيقا وتقويما.

٢١) موقف مدرسة ابن تيمية من التصوف.

٢٢) موقف ابن تيمية من الكرامية.

٢٣) جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على ابن سينا في المسائل الإلهية.

٢٤) آراء ابن تيمية في الحكم والإدارة.

٢٥) دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام ابن تيمية – عرض ونقد، للدكتور الغصن.

بعد قراءة كتب الشيخين

من قرأ كتب الشيخين في العقيدة فعليه أن يعتني بعد ذلك بقراءة ما يلي:

القسم الأول: كتب أئمة الدَّعوة في العقيدة، ويدخل في ذلك:

١) الأجزاء الأولى للدرر السنية.

٢) شروحاتهم لكتب توحيد الألوهية.

٣) كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على قلب داود بن جرجيش للشيخ عبد الرحمن بن حسن.

٤) منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيش للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن سعد.

٥) مصباح الظلام في الرد على مَنْ كذب على الشيخ الإمام للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن.

٦) البراهين الإسلامية في رد الشبهة الفارسية للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن.

٧) تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود جرجيس للشيخ عبد الله أبابطين.

٨) إقامة الحجة والدليل وإيضاح المحجة والسبيل مجلد لطيف للشيخ سليمان بن سمحان.

٩) الحجج الواضحة الإسلامية في رد شبهات الرافضة الإمامية للشيخ سليمان بن سمحان.

١٠) الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق للشيخ سليمان بن سمحان.

١١) صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان للسهسواني.

١٢) أوضح الإشارة للعلامة النجمي.

١٣) هذه ...للشيخ صالح آل الشيخ.

والقسم الثاني: كتب السلف المتقدمين، ومن تلك:

١) شرح السنة للبربهاري، مع بعض شروحاته.

٢) عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني.

٣) خلق أفعال العباد للبخاري.

٤) كتاب التوحيد لابن خزيمة ثم لابن مندة.

٥) الرد على الجهمية للدارمي.

٦) الرد على الجهمية للإمام أحمد.

٧) نقض الدارمي على بشر المريسي.

٨) السنة لعبد الله بن الإمام أحمد.

٩) السنة للخلال.

١٠) الشريعة للآجري.

١١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي.

هذا آخر ما أمكن كتابته في هذه العجالة، وكان الفراغ من تبييضها يوم الأحد (١٣/ رجب/ ١٤٤١هـ) والحمد لله ربِّ العالمين.

فَهرس المُحتَويَاتِ